

أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه (02)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس العشرون في تدارس هذي في مجموع - [00:00:00](#)

الحديث الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب وقد بلغنا الى باب استقبال القبلة نعم باب استقبال القبلة استقبال القبلة شرط من شروط الصلاة التسعة التي تكون قبلها وتستدام الى ان يفرغ منها بالسلم - [00:00:23](#)

قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح صلاة الفجر ويروى في صلاة غيرها اذ ورد تحولهم في في صلاتين جماعة مسجد بني سلمة اللي يسمى الان القبلتين - [00:01:32](#)

جاءهم داعي رسول الله في صلاة العصر واهل قباء جاءهم الخبر في صلاة الفجر جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه هذه الليلة قرآن - [00:01:57](#)

في تحويل القبلة وقد امر ان يستقبل وقد امر ان ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام الى الشمال فاستداروا الى الكعبة وهم يصلون اشير الى قول الله جل وعلا - [00:02:17](#)

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء اهلا ولنينك قبلة ترضاها. فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة - [00:02:37](#)

حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فامر الله باستقبال البيت الحرام استداروا وهم يصلون العصر في مسجد القبلتين الان وهم يصلون الصبح في مسجد اه قباء استداروا مئة وثمانية درجة من الشمال الى الجنوب - [00:02:58](#)

دلالة على ماذا على طاعتهم وطواعيتهم لله في حكمه ومن حيث خرجت فولى وجهك شطر المسجد الحرام حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا وطواعيتهم لامر النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذا قبول خبر الواحد - [00:03:21](#)

اذا كان مظنته الصدق فان الصحابة انتقلوا في الصلاة التي هي اهم اركان الدين بعد توحيد رب العالمين انتقلوا في تحويل القبلة اثناء الصلاة وفيه ان الحركة لاجل الصلاة ولمصلحتها سائغة - [00:03:44](#)

فانهم تحركوا من الشمال الجنوب امامهم ومأمومهم وهي حركات كثيرة قطعاً. لم تبطل بها صلاتهم لانها من جنس لان الحركات من مصلحة الصلاة وكذلك لو جاءك ات وانت وصل الى جهة اجتهدت اليها - [00:04:04](#)

وتبينت الجهة في القبلة جهة اخرى وانت قد اجتهدت انحرف وتغير في استقبالك القبلة لانه مأذون لك في اول صلاتك فمأذون لك فتتمتها نعم صلى الله عليه وسلم صلى اول صلاة العصر وصلى معه قوم من صلى معه وامر على اهل مسجد - [00:04:26](#)

قال اشهد ان لا صديقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمنى عليه الصلاة والسلام ان يستقبل الكعبة وهذا قول الله جل وعلا قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:04:58](#)

قبلة ترضاها طول لي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة وفيه ان اول صلاة نزل فيها تحويل القبلة هي صلاة العصر قد صلى مع النبي رجل واتى على قوم وهم يصلون - [00:05:18](#)

فاخبرهم بتحويل القبلة فاستداروا من الشمال الى الجنوب والله يقول في اول السياق سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها من هؤلاء السفهاء ثلاثة اليهود والمشركون والمنافقون - [00:05:40](#)

اليهود قالوا لما تحول عن قبلتنا دل على ان دينه باطل اعد الله ذلك سفها في قولهم واعتقادهم والمشركون قالوا رجع الى قبلتنا وسيرجع الى ديننا والمنافقون قالوا ان هذا عبث ولعب مرة نستقبل الشمال مرة نستقبل الجنوب - [00:06:01](#)

فلم يطيعوا امر الله بل جعلوه متعارضا متناقضا وجعل الله الجميع سفهاء يقول السفهاء من الناس ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب نعم صلى الله عليه وسلم كان يصلي - [00:06:26](#)

هذا في النافلة لا يشتاط فيها استقبال القبلة في جميع الصلاة واشترط الاصحاب الحنابلة ان يستقبل القبلة عند التحريمة ثم اينما وجهت به وهذا فيه تخفيف النافلة عن الفريضة وهنا - [00:06:50](#)

كان ابن عمر يفعل ذلك يفعل هذه السنة بالتنفل على راحلته اينما وجهت به اي في امائه في ركوعه وسجوده ولو كانت بخلاف القبلة اشترط الاصحاب ان تكون التحريمة اولا باستقبال القبلة - [00:07:15](#)

هل صلى النبي على راحلته نعم صلى صلاة الفجر بسبب المطر الكثير صلى الفجر على راحلته لكن مستقبل القبلة وهذا فيه التفريق بين الفريضة والنافلة. نعم نعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

قول الله جل وعلا فانما تولوا اي في اي جهات توجهتم اليها فثم اينما تولوا فثم وجه الله اي الجهة التي امركم الله باستقبالها والله جل وعلا كما جاء في الحديث في قبلة المصلي - [00:08:02](#)

فاذا انصرف في صلاته انصرف الله عنه دل الحديث على ان النافلة يخفف فيها امر استقبال القبلة في اثناء الصلاة لا في بدئها وافتتاحها وكان كثيرا ما يصلي على راحلته عليه الصلاة والسلام في سفراته - [00:08:28](#)

وقلنا ان سفراته كم هي سفرات النبي عليه الصلاة والسلام خمسة قبل بعثته سافر للتجارة مرتين الى الشام ثم سفرته التي غيرت وجه الدنيا وهي الهجرة ثم سفارته في غزواته التي غزاها - [00:08:52](#)

وقد غزى بنفسه ثماني عشرة غزوة ثم رابعا سفراته في حجه وعمرته وكذلك سهرته التي هي اية من الآيات للإسراء والمعراج نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين - [00:09:14](#)

هذا معنى قوله ولكن شرقوا او غربوا في رواية ابي ايوب الانصاري ان القبلة بالنسبة لمن؟ قبلته جنوب او شمال ما بين المشرق والمغرب بمعنى ان الميلان اليسير لا يضر - [00:09:45](#)

ولا يشدد فيه لان الشريعة غر ما جاءتنا بسنتيمتر وانما جاءت باستقبال الجهة فما بين المشرق والمغرب يعتبر قبلة بالنسبة لاهل المدينة الذين قبلتهم جنوبا مع انك اذا اذا دقت - [00:10:01](#)

عبر الوسائل الجديدة هي الى الجنوب الغربي ليس الجنوب الصرف ومع ذلك قال ما بين المشرق والمغرب قبلة لان لا نتشدد نتحمل فان التشدد والتمحل يفضي الى ماذا؟ الى ترك العمل كما وقع فيه من قبلنا - [00:10:21](#)

اي نعم هذا حديث انس هو الذي استدل به الاصحاب على ان تكون التحريمة النوافل تجاه القبلة ثم في بقية الصلاة الى حيثما وجهت يقول انس ان النبي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر - [00:10:42](#)

وقول الصحابي كان اذا سافر او كان يفعل كذا دلالة على الاستمرار اذا سافر يتطوع على دابته يستقبل القبلة في التحريم ثم حيث ما وجهت به نعم صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

السلام عليكم نعم في حديث جابر بعثه النبي في حاجته في سفره فقدم على رسول الله وهو يمشي على دابته يصلي نحو المشرق ومعلوما ان المشرق ليس قبلة لكن لانه في نافلة - [00:11:44](#)

يصلي حيثما توجهت به راحلته بحسب الطريق وهذا في التفريق كما قلنا بين الفرائض وبين النوافل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مغفرة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر كلمة فقال - [00:12:07](#)

وش علاقة هذا الحديث بالنية؟ والنية كما سبق شرطا من الصلاة والشرط سابق للمشروط مدام معه في وقته وش علاقة هذا الحديث ها لا ها لا لان صلاة معاذ - [00:12:42](#)

نافلة في حقه وصلاة من وراءه فرض والنية نيتان نية هي اساس العبادة واصلها وهي نية المعمول له ان يكون نيته لله فان وغير الله

هذا شرك وريا النوع الثاني من النوايا نية تمييز العبادة - 00:13:23

هل يصلي فرض او نفل؟ وش اللي يميزها؟ النية لان السورة واحدة في الفعل ثم هذا الفرض هل هو ظهر او عصر او عشاء هنا اشار الى النية وانه يجوز ان تختلف النية بين الامام والمأموم - 00:13:50

ان معاذ رضي الله عنه كان يصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه في بني سالم بن عوف معاذ يصلي مع النبي العشاء فرضا ويرجع الى قومه ينتظرونه فيصلي بهم العشاء - 00:14:11

هي لمعاذ نفلة ولمن وراءه ماذا واطال افتتاح البقرة الحين متأخر عليهم في الصلاة ويطيل عليه وهم اهل حرث اهل زرع واتعب المهن الزرع والحرث ويحتاج صاحبها الى النوم والراحة - 00:14:32

لما افتتح معاذ سورة البقرة ان قتل هذا صلى وحده اخبر معاذ واتهم بالنفاق لان المنافقين تتقل صلاة الجماعة فعزت عليه نفسه واتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو معاذ - 00:14:56

اتى النبي يشكو معاذ فغضب عليه الصلاة والسلام حتى ما رؤي مثل غضبه وقتئذ كأنما فقاً في وجهه حب الرمان يشد حمار وجهه من شدة الغضب هذا غضب لله ولو كان على من يحبه ومعاذ محبوب للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:19

الم يقل في الحديث يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك لكن الغضب لله لا يمايز بين المغضوب عليهم فيه - 00:15:41

فتان انت يا معاذ من ام الناس فليخفف حديث شاهدوا انه تجوز اختلاف النية بين الامام والمأموم والنية شرط في صحة الصلاة. نعم صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:59

وش علاقتها بالنية ها صلى بهم الظهر سلم من ركعتين ثم قام الى جذع نخلة مغضبا فسكت الناس وهابوه وقال له رجل يقال له ذو اليمين يا رسول الله انسي ان قصرت الصلاة - 00:16:20

انا لم انسى ولم تقصر الصلاة وقال ذو اليمين عندئذ بل نسيت يا رسول الله وكان يتجراً على النبي عليه الصلاة والسلام فالتفت عليه الصلاة والسلام الى الناس وقال احق ما يقول ذو اليمين - 00:16:53

واحق ما يقول هذا قالوا نعم اذا حصل بينهم كلام ومراد وظن النبي ان صلاته تمت فرجع صلى الله عليه وسلم واستقبل القبلة ثم اكمل الركعتين وسلم وسجد للسهو فهنا نيته لم تنقطع بما حصل من هذا الفاصل اليسير - 00:17:10

الذي فيه خطأ وفيه نقص اذا نه فيه اتى به واتمه لم تنقض بذلك نيته ولا صلاته نعم ابن مسعود رضي الله عنهما قال نعم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:17:35

انه بات عند خالته ميمونة بات النبي وميمونة في عرض الوسادة وبات ابن عباس في طولها كان صغيرا عمره ثمان سنوات فقام النبي في الليل فقام ابن عباس معه وصفي - 00:18:03

عن يساره اذا قام النبي ثم قام ابن عباس والتحق به كان قبل الصلاة مأموم منفرد ثم صار اماما في اثناء الصلاة هذا فيه ان النية تغير لمصلحة الصلاة. نعم - 00:18:25

نعم وجهه بالنية ان عمر لما طعن قطع نيته وقدم غيره يصلي بالناس لما عرض له هذا العارض حيث طعنه المجوسي ابو لؤلؤة وكان ابن عوف من ورائه فاجزل اوجز بهم الصلاة - 00:18:45

في هذا الامر العارض العظيم الذي وقع لهم في طعن المجوسي لعمر نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه هذه قصة وقعت في المدينة بين بني سالم ابن عوف - 00:19:14

فذهب اليهم النبي بعد الظهر لانهم كانوا يتغدون قبل الظهر ذهب بعد الظهر ليصلح بينهم وتأخر وحضرت الصلاة وذهب يصلح بينهم قال بلال لابي بكر تصلي بالناس وصلى ابو بكر بالناس - 00:19:54

ولهذا يؤم عن الامام في حالته. باذنه او بعذره يقول صاحب الزاد ويحرم ان يؤم في مسجد قبل امامه الراغب الا باذنه او عذره يحمل ذلك على العذر لانه لم يأذن - 00:20:19

لم يوصي عليه الصلاة والسلام لابي بكر ان يصلي واستأذن بلال ابا بكر رضي الله عنهما اقام الصلاة حضر النبي الصلاة وقد اقيمت فتخلل الصفوف حتى صفى مع المسلمين وصلى مأموماً خلفه - [00:20:42](#)

خلف ابي بكر نعم ها اذا حصل لاحد الجماعة احد المصلين عارف اغماء او جلطة او هذا لا بأس ان ينصرف من بجواره ويسعفه الشريعة منها على اليسر والسماحة لا على العسر والتشديد نعم - [00:21:05](#)

عندك وعن علي ابن طلق ولا عن طلق ابن علي لان المشهور طلق ابن علي اليمامي وقد يكون هذا من رواية ابنه عنه رؤية ابنه عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فسى احدكم - [00:21:40](#)

الصلاة فسى اي اخرج الريح خروج الريح ناقض للوضوء بالاجماع اذا خرج ريح حقيقي اما مجرد قرقرة في البطن او توههم لخروج ريح فلا يعتبر هذا ناقضاً اذا فسى احدكم في الصلاة فليُنصرف وليتوضأ - [00:22:11](#)

وليُعيد الصلاة ينصرف هنا فيها قطع النية يتوضأ اشتغال بشرطها ويعيد الصلاة من اولها لا الصلاة لا يعاد بعضها دون بعض لان الصلاة كل واحد افتتحوا التسليم افتتحه التكبير ومختتمها التسليم - [00:22:37](#)

نعم هذا باب شريف يعتني العلماء به في سائر مصنفاته في الحديث في الفقه وفي تفسير لان صفة الصلاة قيام بهذا الواجب وبهذا الركن العظيم من اركان الاسلام والعلماء احتفوا به فالفوا فيه المؤلفات - [00:22:59](#)

ضمن مجاميعهم وهي الغالب الاصح والمؤلفات المفردة في صفة الصلاة وصفاتها مدارها على كيف صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:23:28](#)

اللفظ الاخر صلوا كصلاتي ولهذا واصفوا صلاته يقولون صلى نحوا من صلاة النبي عليه الصلاة والسلام نحو يعني شيها ومثلاً تمثيل صلاتهم بصلاة رسول الله نعم من صفة الصلاة ان تمشي اليها - [00:23:48](#)

وانت عليك السكينة لا طفقاً متعجلاً مسرعاً ولا متوانياً متباطئاً. مشيك المعتاد في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الإقامة - [00:24:25](#)

امشوا اي فلا تسعوا السعي هو الركض امشوا الى الصلاة وعليكم السكينة لانك في صلاة مشيك الى الصلاة انت في صلاة ولا اه وعليكم السكينة فما ادركتم عليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا - [00:24:43](#)

لا تسرعوا في مشيكم فما ادركتم فصلوا وما فاتكم اي من صلاتكم فاتموا اتموا هذه الصلاة التي فاتتكم لان الاسراع بها سبب لضعف الخشوع او ذهابه نعم وهذا من فضل السعي للمساجد - [00:25:08](#)

من فضل بعد الخطى الى المساجد انه لا يمضي الى المسجد ذاهباً وكذلك راجعاً الى المسجد الى بيته الا كان له بكل خطوة يخطوها يرفعها له حسنة ويضعها يوضع عنه سيئة - [00:25:38](#)

وقد همت بنو سلمة في الدنو من المسجد ليشهدوا الصلاة مع النبي عليه الصلاة والسلام فقال لهم بنو سلمة دياركم تكتب اثاركم اي خطواتكم الى المسجد نعم نعم هذا حديث ابي قتادة الانصاري الحارث بن الربيعي - [00:25:56](#)

رضي الله عنه اخرجه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة. الشاهد عليكم بالسكينة حتى في القيام حتى في المشي - [00:26:32](#)

حتى في ترتيب الصفوف ليست فوضى وارتفاع اصوات وصخب قوله اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وقت الابقاع وقت قيام المصلين في حالة اذا رأوا الامام واذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وان لم يروا الامام - [00:26:51](#)

وان لم يروا الامام لقوله اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني هنا الحكم متعلق بالامام لا بعيني وشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت. من اين خرج - [00:27:14](#)

من حجرة عائشة من حجرة عائشة رضي الله عنها نعم هذا حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه - [00:27:40](#)

اذا هناك من يتوضأ ولا يحسن الوضوء. يتعجل فيه لا يسبغه لقد لا ينال هذا الاجر حتى الوضوء فيه سكينة وتؤدة لماذا؟ ليسبغ

الوضوء يقع المظوء في مواقعه ثم خرج عامدا الى المسجد. يعني عامدا قاصدا - [00:28:15](#)

ما خرج للسوق قال ابصلي اذا عرظني عامدا الى المسجد فلا بين اصابعه فانه في صلاة له حكم الصلاة والتشبيك بين الاصابع في الصلاة منهي عنه اه استتبع ذلك الى ما قبل الصلاة - [00:28:39](#)

ليكون في حالة متخشعا في خروجه الى المسجد نعم صلى الله عليه وسلم نعم وقال صلى الله عليه وسلم خرج خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ الناس مسافة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:29:03](#)

في حديث انس وفي حديث ابي هريرة انه بخروجه اقيمت الصفوف وهو الذي ذهب اليه الامام احمد الدالة يفسر بعضها بعضا ويحمل مطلقها على مقيدها. وعامها على خاصها بان وقت القيام - [00:29:55](#)

اذا سمع الاقامة او رأى الامام بالتالي يستكمل الصفوف وتسد الفرج في حديث انس اقيمت الصلاة والنبي يناجي رجلا لفي الاخر عرض له رجل بامر وابطأ معه فما قام الى الصلاة حتى نام القوم من شدة - [00:30:15](#)

اه او من طول اه مناجاة الرجل النبي عليه الصلاة والسلام في حاجة من الحاجات ابهمت هذه الحاجة لعدم في المسألة ففيه ان الاقامة مرتبطة بالايمان ولهذا في الحديث الذي فيه ضعف المؤذن املك بالاذان والامام املك للاقامة - [00:30:42](#)

وفيه انه لا يؤم في مسجد قبل امامه الراتب الا باذنه او عذره قام الرجل يناجي رسول الله وهي مناجاة طويلة حتى ان القوم ناموا من طول قيامه ما تقدم احد وافات على الامام وصلى ولو فعل ذلك ما صحت صلاته - [00:31:08](#)

لان قولهما يحرم معناه عدم الصحة يقتضي ذلك الفساد وفي حديث ابي هريرة خرج علينا رسول وسلم وقد اقمنا الصفوف اذا اقامة الصفوف تكون حتى قبل خروج الامام يقيد مطلق حديث ابي قتادة السابق - [00:31:32](#)

الذي رواه مسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت مع هذا الحديث خرج النبي وسلم وقد اقمنا الصفوف رواه الزهري عن ابي سلمة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - [00:31:54](#)

عن ابي هريرة وهذا يدل على ان وقت قيامهم عند حلول الصلاة خصوصا الصفوف الطوال تحتاج الى تهينة اعتدال وسد للفرج متراف فيما بين الصفوف نعم ولهما رضي الله عنه - [00:32:14](#)

نعم هذي الاحاديث الثلاث فيها الامر بتسوية الصفوف سووا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري من خصوصية نبينا عليه الصلاة والسلام ما معنى ان يسووا الصفوف معناها بعدة امور اولها باعتدالها فلا يكون شيئا متقدما عن شيء - [00:33:03](#)

لان الصف المتقدم او المائل غير مستوي ثانيا بسد الفرج فيها ثالثا باكمال الصف الاول فالاول فلا ينشأ الصف الثاني والاول لم يكتمل انما شرع ذلك وجاز في صلاة الجنابة - [00:33:28](#)

ان تكون عليها ثلاثة صفوف وان لم تكتمل الصفوف رابعا وهذا التسوية المستحبة وهي ان لا يتقدم احد بصدده على احد نعدلها كما تعدل القداح خامسا وهي حياة مستحبة في - [00:33:49](#)

التصاق الاكتف بالاكتف والاكتف بالاكتف والسيقان بالسيقان هذه حالة مستحبة الصحابة رضي الله عنهم مع النبي عليه الصلاة والسلام في صلاتهم وهو يقرهم على ذلك اذا صحت كم هي؟ خمسة اشياء - [00:34:10](#)

لتسوية الصفوف نعم نعم في تسوية الصفوف ما الذي يتقدم يتقدم في الصف الاول خير اهله وخير صفوف الرجال اولها الاول فالاول فالاول افضل من الثاني والثاني افضل من الثالث - [00:34:36](#)

وشر صفوف النساء اخرها شر وصوص النساء اولها لتشوف الشريعة لابتعاد الرجال عن النساء فلا يختلط بينهم وابتعاد المرأة عن الرجل طيب لو كان للنساء مصلى مستقل هل الافضل اخر الصف او اوله - [00:35:12](#)

وجهان لاهل العلم الاولية اخذا بالعموم لان قوله خير صفوف الرجال من باب الاغلبية لا من باب تخصيص وقيل بان هذا حتى في مصلى النساء الخاص يكون الصف الاخير خير من الذي قبله - [00:35:37](#)

يؤيد الاول لو يعلم الناس وهذا يشمل الرجال والنساء ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستعينوا استهموا والدالة محتملة لهذا وهذا نعم رضي الله عنه قال - [00:36:00](#)

اليتميم هو اخوه لان اباه ما لك بن النظر لما فارقتة ام سليم خرج الى الشام ولا يدرها حي او مات فسمي الصغير يتيما ان النبي عليه الصلاة والسلام قدم عليهم - [00:36:19](#)

صلى بهم نافلة الضحى كنت انا واليتميم خلف رسول الله يقول انس والعجوز يعني امه ام سليم بنت ملحان يقال له يقال اسمها الرميصا والعجوز خلفنا فيه ان الذي يلي الرجال - [00:36:45](#)

الامام الرجال والنساء تلين اه الرجال دليل ان العجوز لم تصافف ابنيها الصلاة فدل ان هذا معلوم عندهم واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه نعم نعم في حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه - [00:37:06](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا يا رسول الله كيف تصف الملائكة قال يتمون الصف الاول اذا هم صفوف في صلاة الملائكة وقيامهم لله - [00:38:08](#)

وامرنا ان نشابه الملائكة في مواضع هذا منها ومنها التأمين بعد قراءة الفاتحة هذا مشابهة للملائكة فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه في الصحيحين - [00:38:27](#)

ونهيانا عن تشبه بمن وضد الملائكة وهم الشياطين يعني يتمون الصف الاول فالاول هذا من وجوه تسوية الصفوف تم الصف الاول فاذا اكتمل اكتمل بدأ بالثاني في المساجد ذات الصفوف الطويلة كهذا المسجد - [00:38:46](#)

ينبغي للامام ان يلاحظ اطراف الصف من يمين ومن يسار فلا يجوز ان ينشأ الصف الثاني قبل اتمام الصف الذي قبله ولا يجوز ينشأ صفين ثالث قبل اتمام الصف الثاني - [00:39:06](#)

هذا من اتمام الصفوف من اتمامها المراساة الصاق الكتف بالكتف المنكب بالمنكب هو اعلى الكتف والكعب بالكعب والساق بالساق لان الشيطان شبهه النبي عليه الصلاة والسلام بالجفرة صغار الغنم. تتخلل الصفوف - [00:39:19](#)

وامرنا بسد ذلك عليه والاصاق مستحب وسد الفرج سدا لا تمضي معه هذي الجفرة لو مظت هذا هو الواجب نعم منزلة الحذف يعني الجفار الصغار يسمى بالحبل لان امه حذفته لما ولدته - [00:39:42](#)

نعم سدوا خلل الصفوف. خللها نقصها وفرجها ومنها اطراف الصف الاول فلا ينشأ الصف الثاني الا به اي نعم نعم الخل والنقص يكون في الصفوف المؤخرة يكون في اخر صف له في اوله - [00:40:17](#)

اي نعم رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل رآهم تأخروا اي في القيام ورآهم تأخروا تأخروا عنه في الصف وفيه انه يستحب دنو الصف الاول من الامام - [00:40:47](#)

ولا يكون الفاصل بينهم فاصلا سريعا وانما يكون متقدما في موضع يراه من ورائه من الصفوف قال عليه الصلاة والسلام تقدموا فاتموا بي ويأتكم بكم من خلفكم او من بعدكم - [00:41:15](#)

لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله يتأخرون في الصلاة عن الصلاة يتأخرون في الصفوف كل هذا والد في اصل هذا المعنى نعم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:33](#)

هذا حديث ابي مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري البصري رضي الله عنه يصف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتني بالصف فيمسح بيده مناكبهم لتتساوى ولا يتقدم احد على احد - [00:41:54](#)

يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استموا لا تختلفوا الاستواء والاعتدال فلا يكون فيه اعوجاج ولا تقدم هذا وتأخر هذا. ولا تختلف والاختلاف عدم التساوي فتختلف قلوبكم دل على ان اختلاف الظاهر يفضي لاختلاف الباطن - [00:42:20](#)

كما امر الله بقوله وثيابك فطهر تطهير ثيابه من الطهارة الصغرى ليتطهر قلبه من من الحدث الاكبر وهو الشرك ليلي منكم اولو الاحلام والنهى. امر بان يليه الاحلام والنهى اي العلماء - [00:42:42](#)

والعلاء حتى اذا ناب النبي وناب الامام شئ في الصلاة سدوده واكملوه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني يلونهم من الجهتين من هنا ومن هنا ولهذا لا يصلح ان يكون الصغار خلف الامام مباشرة - [00:43:01](#)

يسمىها الناس اصل الروضة روضة المسجد الروضة تطول احيانا لكن اصلها اللي خلف المسجد رجلين من هنا رجلين من هنا لا يصلح

ان يكون فيها الصغار لانه يخالف قوله ليلن منكم اولو الاحلام - [00:43:24](#)

والصغار ليسوا من اولي الاحلام وليسوا من اولي النهى لان هؤلاء يبنون ينوبون عن الامام اذا نابه شيء في الصلاة او يسددونه اذا ارتجت عليه صلاته اما الصغار فليس هذا مظنتهم - [00:43:37](#)

اي نعم اياكم وهيشاة الاسواق ينعني صخبها وارتفاع الاصوات فيها فلا يصلح ان تكون المساجد كالاسواق ولهذا بعض الناس قليل الادب او ناقص التربية او غير مبالي يرفع صوته بعقيرته في المسجد ولا - [00:43:55](#)

المسجد حرمة ولا للمصلين المقيمين فيه مكانة اياكم وهائشات الاسواق اي ارتفاع الاصوات والصخب وما فيها من المعاتبة وربما المضاربة والمماسكة هذا المسجد حالة مستثناة عن غيرها من مجامع الناس نعم - [00:44:21](#)

صلى الله عليه وسلم نعم ان يحب ان يليه في الصلاة المهاجمة الانصار يأخذ عنه صفة صلاته وقراءته فيها يخضع عنه فيها العلم فيه الصلاة والسلام نعم نعم ان ابي بن كعب نحي قيس بن عباد - [00:44:46](#)

كويس ابن سعد ابن عبادة يقال له قيس ابن عباد وقيل قيس ابن عباد اخر انه الضبعي البصري كان صغيرا وهذا الاظهر نحاه وقام مكانه في خلف الامام خلف الامام نحاه ما هو باخره عن الصف الاول. اخره عن المكان الذي خلف الامام - [00:45:21](#)

فلما قام من مكانه وصلى قال يا بني لا يسوؤك الله لا تصير في خاطرك شيء اني لم اتك لم اتك الذي اتيت بجهالة يعني لما اخترتك ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال كونوا في الصف الذي يليني - [00:45:51](#)

واني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك يعني انت صغير ولهذا اقامه بناء على علم ليس على مجرد هوى او احتقار وازدراء نعم رضي الله عنه هذا الحديث فيه ضعف - [00:46:10](#)

حديث ابي داود ان الله وملائكته يصلون على من الصفوف حديث فيه ضعف واكثر اهل العلم يقول انها غير محفوظة وانما اللفظ المحفوظ ان الله وملائكته يصلون على اصحاب الصفوف الاول - [00:46:39](#)

على اصحاب الصفوف الاول. وهذه الرواية من رواية زيد ابن اسلم العدوي قد ضعفوه من الرواية المحفوظة ان الله وملائكته يصلون على اصحاب الصفوف الاول ففيه فضل الصف الاوعى الثاني - [00:46:59](#)

يمين الصف ويساره واحد انما الشأن في قربه من الامام. كلما قرب من الامام كان افضل واكمل نعم اي نعم في المسند ان الله من حديث البرأ ان الله وملائكته يصلون على اصحاب الصفوف الاول او الصفوف الاول - [00:47:17](#)

فهذه الرواية هي الرواية المحفوظة التي ساقها المصنف وها هنا. كم الساعة الان ربوع نكتفي بهذا القدر ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:47:52](#)

واصحابه اجمعين - [00:48:10](#)